

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله وكفى .. والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى وعلى اله وصحبه ومن هدى .. أما بعد:

فما زلنا نسمع عن عقد اجتماعات في الواقع الافتراضي، يختصر لنا المكان والزمان ويوفر المال .. يجتمع فيها الاشخاص من المناطق مختلفة مع اختلاف توجهاتهم ومستوياتهم والوانهم و لغتهم .

التقنية .. تلعب دورا مهما في الحياة اليومية وتختلف صورها فمنها ما هو للأدوات التسويق أو نشر معتقدات، ومنها ما هو للمتعة وقضاء الوقت فيها وكما تختلف صورها تختلف اهدافها بصورة عامة اهميتها .. وفي النظرة الشرعية لها .. ألا وهي الشبكات الاجتماعية .. أثمرت هذه الشبكات إيجابيات لا يمكن إغفالها أو التقليل من أهميتها وكذلك لها سلبيات لا يمكن غض الطرف عنها وعن خطورتها ومن اخطرها عرض المواد الفاضحة والخادشة للحياة وتتبع هذه الأفة تأثيرات كثيرة على الشباب من الناحية الدينية والنفسية والاجتماعية .. وهنا .. تأتي محاولة لترشيد استخدام الشبكات الاجتماعية ؟؟

ويأتي شاب ويتساءل هل الشبكات الاجتماعية تصل الى حد الإدمان ؟؟ وهل للشرع موقف منها؟؟ وهل لها دور في الدعوة الى الله ؟؟ ونأتي مسرعين الى الاجابة على هذه الاسئلة لئلا يتلاعب به الشيطان كما تلاعب بكثير من الشباب، وفي هذا المقام لابد لنا من نصائح وتوجيهات الى كل فئة في المجتمع ولابد لنا من ان ننصت لسماع اراء الناس من مقابلات وعمل استبيانات وبعد هذا كله لابد لنا من احصائيات تبين لنا نظرة المجتمع لهذه الشبكات ..

فمن هذا المنطلق كوّنّا مجموعة عددهم سبعة اشخاص للبحث فتجمعت أفكارنا عن موضوع الشبكات لما فيه أثر على الفرد والمجتمع وفيه النظرة الشرعية، وصاحبت الشبكات الاجتماعية العديد من القضايا مما جعلنا نهتم بالبحث في هذا الموضوع »»

ونتقدم بجزيل الشكر لكل من يسعفنا بملاحظاته و توجيهاته ولعله ان كتب لهذا العمل القبول وأن نطوره ونسأل الله ان يرزقنا الإخلاص فيه وأن يتقبل منا إنه سميع مجيب ...

## خطة البحث

### شبكات التواصل الاجتماعية

#### الفصل الأول : الشبكات ماهيتها وأهدافها .

المبحث الأول : ماهية الشبكات .

المبحث الثاني : أهداف الشبكات الاجتماعية .

#### الفصل الثاني : الشبكات واهميتها وحكمها الشرعي .

المبحث الأول : أهمية الشبكات الاجتماعية.

المبحث الثاني : النظرة الشرعية للشبكات.

#### الفصل الثالث : الشبكات واستخدامها السائد والمثالي .

المبحث الأول : من أشكال الاستخدام السائد الشبكات .

#### الفصل الرابع: عناوين .. .

المبحث الأول : عناوين.

#### الفصل الخامس: تساؤلات .. .

المبحث الأول : تساؤلات .

#### الفصل السادس: الشبكات وتأثيرها .

المبحث الأول : تأثيرات الشبكات الاجتماعية على الشباب .

#### الفصل السابع: كيفية توجيه استخدام الشبكات .

المبحث الأول : كيفية توجيه استخدام الشبكات الاجتماعية .

#### الفصل الثامن: وسائل عملية .

المبحث الاول : الاحصائيات.

المبحث الثالث: الاستبيان.



## الفصل الأول

### الشبكات ماهيتها وأهدافها

## ماهية الشبكات

بعد تقدم عجلة الزمن والحياة ، وتطور العلوم والتقنية لا سيما تقنية الاتصالات والحاسوب ، تمخض عن هذا الأمر ثورات هائلة في مجال التقنية ، منها ما يسمى بالشبكات ، وهي كباقي التقنيات الحديثة اتت لتوفر الوقت والمال والجهد ، وتعطي مرونة أكثر لمجرى العمل الجماعي عن طريق الحاسوب كما في المؤسسات مثلاً.

لعل اسم شبكة اشتق من العنكبوت المعروف ، فللوهلة الأولى ترى أن شبكة العنكبوت تبدأ من نقطة في المنتصف ثم تبدأ بالتوسع والتضخم ، وهذا هو الحال تماماً بالنسبة لأي شبكة ، فالشبكة عبارة عن مجموعة عناصر متفرقة ، تتصل ببعضها البعض عن طريق وسيلة اتصال مناسبة ، تُدار من قبل مدير وتصب كلها في مركز معين .

أما شبكة الحاسوب فهي عبارة عن أجهزة حاسب متعددة تتصل ببعضها عن طريق « موصّلات معينة » وهذه الأجهزة قد ترتبط بجهاز تحكم مركزي .

ما نريده من الشبكات تحديداً :

## الشبكات الإجتماعية

الشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية مكونة من أفراد (أو منظمات) تسمى «العقد»، والتي ترتبط (عن طريق الاتصال) بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط، مثل القرابة والصدقة والمصالح المشتركة، وتبادل المعاملات المالية، أو علاقات المعرفة والمعتقدات. فهي مواقع تم تأسيسها لجمع أناس معينين لهم رابط مشترك وهدف يريدون الوصول إليه .

بعض هذه المواقع موحد ومحدد التخصص الا ان هناك مواقع اخرة متعددة التخصصات وتتيح للجميع الاشتراك فيها وانشاء صفحات شخصية داخلها وبالتالي فهي وسيلة اتصال فعالة وسريعة

## خدمات الشبكات الاجتماعية

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني و الفيديو والتدوين و مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ,كما تتيح لك هذه الشبكات مشاركة أحداث حياتك المهمة مع من تحب بسهولة ويسر ,تستطيع نشر الأخبار ومشاركتها أيضاً. و لاختلاف الخدمات المقدمة اختلفت طبيعة الشبكة واستعمال مستخدميها .. .

أنواع الشبكات الاجتماعية حسب الخدمة :-

- ١- **مواقع التواصل الاجتماعي** المتعارف عليها. (Facebook, MySpace).
- ٢- **المدونات**. تستخدم لنشر و تلقي الأخبار و التفاعل معها سواء كانت اخبار شخصيه او عامه (WordPress, blogger) ويوجد ما يسمى التدوين المصغر (Plurk, twitter).
- ٣- **الويكي [Wiki]** وهذه لمشاركة المعلومات بين المستخدمين (Wikipedia) اشهرها وغيرها الكثير في مختلف المواضيع حتى الأفلام قد يوضع لها.
- ٤- **المرتبط بالعمل**. شبكات تجمع صناع الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها (linkedin, Xing).
- ٥- **مشاركة الفيديو**. تسمح برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو , والتعليق عليها وتقييمها (Youtube) .
- ٦- **مشاركة الصور**. تسمح برفع و مشاهدة و مشاركة الصور و إنشاء معرض صور شخصي ويستطيع الآخرون رؤية الصور والتعليق عليها وتقييمها (Flickr).
- ٧- **البودكاست**. تسمح بتسجيل مقاطع صوتية بصيغة mp3 ورفعها ومن ثم مشاركتها للمستخدمين (Podcast).

## كيف نشأت فكرة الشبكات

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١. ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع MySpace الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك.

### Facebook

لم يفكر جوكربيرج، الذي كان مشهوراً بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت، بشكل تقليدي. مثلاً لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الاعلانات، أو إلى نشر اخبار الجامعة أو .. ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس ان مثل هذا التواصل، اذا تم بنجاح، سيكون له شعبية جارفة. واطلق جوكربيرج موقعه «فيس بوك» في عام ٢٠٠٤، وكان له ما اراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الامر الذي شجعه على توسيع قاعدته من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة جامعات اخرى او طلبة مدارس ثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع «فيس بوك» قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج

### Twitter

ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة Odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter

### Youtube

مؤسسي موقع اليوتيوب (كلهم خريجي جامعات) هم ثلاثة موظفين سابقاً في موقع PAYPAL وتعرفوا على بعض هناك , ودار حديث بينهم عن احتمال انجاز مشاريع مستقبلية. وهذا الحديث تحول الى شئ عملي عندما قام موقع EBAY بشراء موقع PAYPAL بمبلغ ١,٣٥ بليون دولار وعلى اثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الإنطلاق . فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شئ ملائم خصوصاً ان اليميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة. من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع افلام الفيديو.

## أهداف الشبكات الاجتماعية

لكل فعل هدفاً وغاية تترتب عليه،»

إن هدف الشبكات الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، مع اختلاف وتوجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية ...

- ما أهداف من اسس شبكات اجتماعية ودفع عليها الملايين وجعلها مجانية لأي نوع من المستخدمين؟ ، بالتأكيد الهدف الرئيس وجود ربح لهم عن طريق الإعلانات والتسويق وكلما كان الموقع الاجتماعي أكثر شهرة كان سعر الإعلان أعلى ،والآن يوجد الألعاب التي اصبحت من أهم وأفضل ما يدر الأرباح، أو أهداف تكون قريبة من بعض اهداف المستخدمين.

- لا يخفى على أحد أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي، و نظراً لما تلعبه من دور هام في الحياة اليومية لإمكانية كونها أدوات تسويق أو نشر معتقدات أو جمع أتباع و مناصرين ، فضلا عن كمية المتعة و قضاء الوقت فيها.

### أهداف المؤسسين للشبكة ...

بدايةً لا يمكننا تقييد اهداف المؤسسين ،»

فهناك من بدأ بهدف ثم تغير ..

مثلا أسس الموقع ليربطه مع زملائه في الجامعة والسابقين من الثانوية ، ثم توسعت الدائرة ليشمل زملاء الزملاء ثم من لم يكن بحسبان من شتى الأنحاء ،وانتهى به الامر ليكون الموقع ربحي وبدأ ينافس من سبقه في هذا المجال، مجال التواصل الاجتماعي. وهذا من الأمثلة..

**ومنهم من بدأ بهدف معين وبقي عليه ..**

كمن رأوا اهمية التدوين وعارضهم الكثيرون ، ولكن ثبتوا واثبتوا ما يرونه انه مهم وطوروا موقعهم حتى اصبحت الفكرة مشهورة ومنتشرة بين الناس واثارة إعجابهم. وقبل ذلك كان المطلوب الحصول على الربح ...

**وهناك من أسس شبكة لحل مشكلة معينة ..**

توصيل معلومات مثلا لأطراف بعيدين جدا ، أو تبادل الملفات الخاصة بين طرفين ...

**وهناك ما يكون هدفها تطويري ..**

مثلا جهات حكومية أو شركة كبيرة تفتح التواصل مع عملائها ليقوموهم ويقترحوا عليهم ويتقدوهم أيضاً.

**وغيرهم بشتى الأهداف السامية والعالية .. أو المخفية .**

**الهدف الأول : الربح !**

يستحيل ان يؤسس شخص شبكة اجتماعية بأموال طائلة دون وجود عائد مالي ! وأغلب الشبكات التي تريد الشهرة بالتأكيد ستدفع الكثير من الأموال ، حتى تصل للشهرة وتبدأ الربح اساسا ، فالربح امر اساسي ومشارك تقريبا بين اغلب الشبكات الاجتماعية .

ثم فإن كل موقع اجتماعي لابد له هدف معين يجمع المستخدمين له ، كالتواصل او العمل الجماعي او رفع مقاطع فيديو وصور ... ، وقد يجمع موقع أكثر من خدمة ..

## اهداف المستخدمين لخدمة الشبكة ...

مستخدمي الشبكات مرتبطين بالخدمة التي يقدمها الموقع, فكل مستخدم يدخل موقع يقدم خدمة معينة هدفه الإستفادة من تلك الخدمة بالتحديد ..

### فمن أهداف المستخدمين :

#### التواصل مع افراد من العائلة

يهدف البعض من استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي إلى الوصول إلى بعض الأفراد من العائلة الذين ابتعدوا عنه أو ابتعد عنهم لغرض دراسة أو ظروف العمل/المعيشة ... , حيث توفر الشبكات التواصل عبر الكتابة او الصوت او الصورة. وأيضا لمعرفة أخبارهم او تعريفهم بأخبارهم بكتابة تدوينه قصيرة مثلا او بوضع صور و لقطات من حياته اليومية , وهذا يتم بكل يسر فاختفت اعدار قاطع الرحم ..

#### الصدقة

تكوين الصداقات بات تقريبا هدف المستخدمين الأول , وسهولة إيجاد أشخاص لهم نفس الميول أو الأفكار أو الاعتقادات أحيانا ونفس المدينة التي يسكن بها أو الدولة يجعل عدد الصداقات الممكن تكوينها أكبر . وقد تبنى الصداقات على المصالح الشخصية , ويتم تبادل المصالح والمنافع فيما بينهم.

#### البحث عن ( عمل )

كما ذكرنا يوجد من الشبكات الاجتماعية ما هو مخصص لأصحاب العمل والأعمال . فهي تفيده الطرفين : اصحاب الأعمال (الشركات- مشروع جديد- ..) و الباحثين عن عمل (في شركات/ مشروع..). فأصحاب الشركات يضعوا الإعلان عن الوظيفة والباحثين يصلون له وبسهولة. ويسهل فيها إقامة الإجتماعات والتشاور حول المشروع او الفكرة او أمور الشركة والإتصال بفروعها ...

#### الشهرة

من أفضل الطرق لكسب الشهرة هو طريق الشبكات الاجتماعية , وهذا هدف بعض الشبكات مثلا كالتالي تُعنى بالرسم وتكوين معرض. , فالأغلب ان مستخدمي الشبكات يبحثون عن تشهير ما يصنعون أو ما يعتقدون ...

#### الأخبار

من اجمل ما اتاحته الشبكات هو إمكانية توفير أخبار من شتى أنحاء العالم والوصول لها بكل سهولة . وقد تكون أخبار عن سلع معينة أو شخصية مشهورة ...

#### نشر العلم

كما ذكرنا عن الويكي مثلا , فهي شبكات اجتماعية مخصصة لنشر العلوم ,وعن مختلف الأشياء . ويمكن وضع شروحات مصورة عن الكثير من الصناعات التي لا تجد لها مراكز مخصصة لتعليمها , وأيضا التجارب العلمية التي يصعب القيام بها في المنزل, واي شخص بإمكانه وضع المعلومة وبأبسط الأشكال و مختلفها وتنتشر تلك بسرعة فتعم الفائدة ...

#### متعددي الأهداف

قد نجد البعض يستخدم الموقع في أكثر من جانب لأن الموقع يقدم أكثر من خدمة , كالجمع بين (التواصل ونشر علم مثلا) فبعض المواقع قد يكون هدفها التواصل الاجتماعي , وتتيح بعض الخدمات كنشر مقال , فيستفيد منها المستخدم في نشر العلوم المفيدة دينا ودنيا , وله اجر من استفاد بإذن الله قال الله تعالى (( مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مَّا عَمِلَ بِهِ عَامِلٌ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ )) , او الجمع بين (الصداقة والبحث عن عمل) فتكوين الصداقات يؤدي لمعرفة شركاء جدد , او التشارك في فكرة مشروع جديد وتنفيذه ..

## الفصل الثاني :

الشبكات وأهميتها وحكمها الشرعي

## أهمية الشبكات الإجتماعية

إذ لا يخفى على الكثير أهمية ما توصلت به التقنية في عصرنا الحاضر . ولقد كانت من إحدى الأمور التي وصلت به إلينا هذه التقنية هي : « الشبكات الاجتماعية » فهذه الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع وشبكات يتم فيها التعارف فقط ، بل أصبحت هي جسر التواصل الأكبر بين شرائح المجتمع في الغالبية . ونحن مؤمنون بأهمية الشبكات الاجتماعية وبما فيها من فوائد ، إذ قد تستخدم في مجالات عدة في الأمور الحياتية ، مثل : الوزارات ، الجهات الحكومية ، الشركات ، ... الخ. ولو نظرنا إلى مسماها الأصل لوجدنا أن الهدف الأول من إنشاء هذه المواقع والشبكات هي : سهولة التواصل الاجتماعي على الصعيدين : **أ/ الجماعي . ب/ الفردي .**

تكمُن أهميتها في أنها ساعدت الكثير في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء والأصحاب بل بالأخص بين أفراد الأسرة الواحدة. وأهمية هذه الشبكات تنعكس كذلك على مستخدميها . فالمستخدم هو من يسيّرهما وكما ذكرنا سابقاً الهدف الأساس من إنشاءها فالمستخدم لا يمكنه أن يلغي هذا الهدف تماماً ولكن باستطاعته أن يسيّره ويوجهه فيما يريد. فان أحسن المستخدم أحسنت ، وان أساء أساءت، فلن يضرها شيء. ولا أحد يستطيع أحد أن يفرض رأيه على الآخر فيما يدور داخل هذه الشبكات فمن أراد تواصله فله ، ومن أراد تعليماً فله ، ومن أراد لهواً فله ، والموفق من يحسن الاختيار . وهناك الكثير من انغمس في ظل وجود هذه المواقع والشبكات الاجتماعية فهي تأخذ منه الوقت الطويل وأصبحت بمثابة الماء لدى بعضهم ، فلا يمكن أن يمر يوم كامل من دون أن يأخذ نظره عامه على هذه المواقع والشبكات . وفي هذه الموجة الكبيرة من المواقع والشبكات تجد الكثير يريد أن يجرب كل ما هو جديد منها . ومن هذا المنطلق شرعنا في إعداد بحث يتعلق بهذا الموضوع.

## النظرة الشرعية للشبكات

الشبكات الاجتماعية سلاح ذو حدين تستخدم في الخير وتستخدم في الشر فإذا استخدم الانسان هذه الشبكات فيما يرضي الله وساعد على نشر العلم والدين بين الناس فهذا كله خير واما من يستخدم هذه الشبكات لنشر الافكار الهدامة بين الناس ونشر الفواحش وما حرم الله فهذا استخدم الشبكات الاجتماعية استخداماً سيئاً محرماً وينبغي للمستخدم ان يكون حذراً في استخدامه لهذه الشبكات فلا يكتب الاخيراً ولا يقرأ الاخيراً ويتأكد من صحة ما يكتب او ما يقرأ قبل نشره.

وقد يكتب المستخدم للشبكات الاجتماعية اية او حديث فتبلغ الى ملايين المستخدمين فينفع الله بها وقد يهتدي احدهم بما كتبت وعلى العكس من ذلك يأتي احدهم فيكتب كلاماً بذيئاً او يرسل مقطعاً محرماً فيحمل به اوزار من شاهده او سمعه ومن نشره.

## الفصل الثالث :

الشبكات واستخدامها السائد والمثالي

## من أشكال الإستخدام السائد الشبكات

المبحث الأول: الاستخدامات الايجابية للشبكات الاجتماعية .

المبحث الثاني: الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية .

المبحث الثالث: تجارب ناجحة للاستخدامات الايجابية .

## الأول: الاستخدامات الايجابية للشبكات

مما يمكن استخدامه في الشبكات من الايجابيات التالي:-

### ١- الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم. ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، في مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

### ٢- الاستخدامات التعليمية.

صارت المشاركة في هذا المجال من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب. فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

### ٣- الاستخدامات الحكومية.

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور هدف لقياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل وتقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، والميزه في هذا قلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة للإتقان والتميز.

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة.

#### ٤- الاستخدامات الإخبارية.

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، وليست سياسية .. وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، التي كان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

#### ٥- الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم ومواقعهم الخاصة، وهذا إيجابي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، و الأنظمة التي تعيق التواصل المباشر .

وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية ، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف، وبشرى لمستخدمها في هذا المجال.

### الثاني: الاستخدامات السلبية للشبكات

والذكر هنا من باب الحذر والتحذير، ومن باب قول الشاعر:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه      ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

إن العلم والحذر قد يخفف من وطأة الجرائم، وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يسأل عن الشر ليتجنبه، وليحذر منه، فكان يقول: (كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني)

ومن تلك الاستخدامات السلبية ما يلي:-

#### ١- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة.

وهذا البث مما يحدث خللاً أمنياً وفكرياً، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات اسست الموقع بل ودول لهم أهداف تخريبية.

#### ٢- عرض المواد الإباحية والفاضة والخادشة للحياء.

إن مسألة الإباحية الخلقية والدعارة من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء)).

لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الخلقية تجارة رائجة جدا يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولارا وهي ثالث أكبر مصدر دخل، ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار حسب إحصائيات الـ (FBI).

وتجارة الدعارة هذه تشمل وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والإنترنت.

### ٣- التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل, والابتزاز, والتزوير.

وهي أخلاقيات تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، وهذا بسبب أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات. والابتزاز قد يكون أخلاقياً بصور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرهاً وغصباً وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون مالياً فقد تكون بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات. والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشاراً على الإطلاق، ويتم التزوير مثلاً ب: إدخال بيانات خاطئة أو التعديل البيانات الموجودة، وعفي الشبكات الاجتماعية تزوير البيانات الخاصة للشخص مثل الجنس أو العمر أو وضع صورة مخالفة للواقع.

### ٤- انتهاك الحقوق الخاصة والعامه.

الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الاعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وخاصة الاجتماعية - بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع - إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها. والانتهاك

## الثالث : تجارب ناجحة للاستخدامات الإيجابية

هناك استخدامات ايجابية للشبكات الاجتماعية لابد من التطرق لها وإبرازها ليس دعاية، بل من باب بيان الآثار الايجابية للشبكات الاجتماعية، وليكون في هذه التجارب نبراس ونور هداية للقارئ الكريم، و تحفيزاً للعمل الإيجابي البناء المثمر للفرد والمجتمع، و هنا ثلاثة نماذج لتجارب ناجحة، ويوجد غيرها كثير، والساحة مليئة بالاستخدامات الايجابية النافعة على كافة الأصعدة والمستويات،،،

### تجربة اجتماعية:

ما يحصل فيها من التواصل الاجتماعي بين أفراد الدولة أو المدينة، أو على مستوى الأسرة والقبيلة، في تواصل اجتماعي إيجابي يعزز قوة المجتمع في ظل كثرة المشغلات والملهيات وزحمة الأعلام، والاتجاه العام لاستخدام الشبكات الاجتماعية، من غير تحزب ولا عصبية، ومن غير ازدراء وتحقير للآخرين، ومن أمثال تلك الشبكات الاجتماعية على مستوى المدن : مجموعة المدينة المنورة، ومكة المكرمة.

### تجربة تعليمية:

تؤكد التحديات المعاصرة على أهمية توظيف التقنية الحديثة في أنشطة التعليم والتعلم، ومن أهمها مواجهة تدفق المعلومات الغير مسبوق، وأصبح هناك ربط وتكامل في الخدمات بين التقنية والمعلومات والاتصال والإعلام،، ومن بين تلك التجارب اتجاه وزارتي التربية والتعليم العالي بالمملكة لاستخدام الشبكات الاجتماعية لفتح قنوات تواصل مع المجتمع، وخلق جو تعليمي فعال على مدار اليوم ، يقرأ المتعلم ويشارك ،، ومن التجارب المؤسسية مؤسسه موهبة التي تقدم برامج خاصة لرعاية الموهوبين مع مختصين في الرعاية ،، و تجارب المدرسية ،، و تجارب في الخدمات التعليمية ..

### تجربة دعوية:

اتجهت كثير من مكاتب الدعوة في المملكة العربية السعودية لاستخدام الشبكات كحلقة وصل بالمجتمع الخارجي لسهولة الاستخدام ومجانية التكلفة، ولشعبية هذه المواقع على المستوى العام، ومن بين تلك المكاتب مكتب الدعوة بالربوة، وغيره كثير.

هذا غير الاستخدام الشخصي للدعوة من الأفراد، فكثير من الدعاة اتجه للتواصل مع العالم الخارجي - خارج حدود الحي والرفاق والمحبين - من خلال مواقع شخصية لهم على الشبكات الاجتماعية، مثل الشيخ سلمان العودة ، والشيخ محمد العريفي ، و الشيخ محمد المنجد. ومن الجميل جداً أن تظهر ابتكارات عدة للدعوة، فمن مواقع للمواعظ، وأخرى للصوتيات وثالثة للكتب والمطويات والملخصات، وجميل أيضاً أن تظهر على هذه الصفحات التخصصات، فمن المواقع من تتخصص للدعوة باللغة العربية وأخرى بمختلف اللغات، ومواقع متخصصة للمسلمين وأخرى لغير المسلمين.

الفصل الرابع :

## عناوين

## الشبكات الاجتماعية... اضرار سلوكية تشكك بالفوائد الانسانية

على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضاً، حيث استنتجوا من خلالها ان هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها (المواقع الاجتماعية).

- الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدم، وبسهولة كبيرة يصل الى حيث يشاء فأنها حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب اكبر. ولنرى توجه الشباب تجاه الشبكات الاجتماعية بشكل عام «إستخدام بلا فائدة» وبذلك فإن من السلبيات أنها تؤخر التقدم البشري والإنساني بشكل عام وبشكل خاص الأمة الإسلامية التي هي الآن في أمس الحاجة للمبدعين والعلماء والدعاة والمختصين في المجالات التي يصرخ المجتمع والأمة لأجلها .

## الشبكات الاجتماعية... وخرق الخصوصية

- أن من سمات المواقع الاجتماعية أنها تشجع المستخدم على نقل ووضع معلومات عن حياته وذلك من خلال وضع «صوره واسمه الحقيقي وقائمة أصدقائه والنشاطات التي يشارك بها في وقت فراغه» لكي يتحدث بصوت عالي عن كل ما يؤمن به.

- أنه يحق لهذه المواقع الاجتماعية أن تنقل معلومات المستخدم الشخصية إلى طرف ثالث دون أن تخبره بذلك وحتى هذه المعلومات التي تكتبها لا تستطيع أن تلغيها تماماً. فكثير من عقود الاستخدام تنص ذلك بشكل واضح وصريح. ومن كبريات الشركات «جوجل - فيس بوك» تنص صراحة على أنه من حقها أن تستخدم كل المعلومات التي تضعها سواء بريدك الإلكتروني أو معلوماتك الشخصية بأن تعيد نشرها في أي مكان تريده. وهذا يتم بموافقة المستخدم على شروط التسجيل وسياسة الخصوصية التي غالبا لا يقرأها أحد !!

الخطر هنا يعد للمستخدم و

القارئ لهذه المعلومات 'لعدم قدرته أن يميز بأي قدر هي مصداقية المعلومات التي يقرؤها'. وأظنك تشاركني الرأي إذا قلت لك ان الشبكات الاجتماعية سلاح المستقبل ولا يحدد الغرض من هذا السلاح إلا من يملكه !!! وأن للشبكات الإجتماعية فوائد لا يمكن إنكارها لكنها لا يمكن أن تكون بديلا عن الحياة الإجتماعية الطبيعية بحلوها ومرها ولا يصلح التعامل معها بدون تفكير وتدقيق في الفرص والمخاطر التي تجمعنا بها تلك الشبكات وكيف نوظفها لمصالحنا.. نعى جيداً ما يجب وما لايجب أن يقال أو يكتب على الفيس بوك أو غيره من تلك

لذا نقدم لكم بعض الخطوات البسيطة التي يمكن اتخاذها للحماية والحفاظ على الخصوصية:

- 1- لا تقم بإعطاء المعلومات التي لا تريد الآخرين الإطلاع عليها لأي جهة أو شخص والتي يمكن أن يتم استخدامها من قبل المحتالين.
- 2- لا تقم بإضافة الغرباء لقائمة أصدقائك او في جهات الاتصال او ... ماشابههم .
- 3- اضبط إعدادات الخصوصية الخاصة بك. الإعدادات الافتراضية تسمح بتبادل كمية أكبر من المعلومات عنك. ويجب عليك التأكد من هذه الإعدادات على الأقل مرة واحدة شهرياً بسبب التحديثات الكثيرة التي يقوم بها الموقع.
- 4- توخ الحذر عند تعاملك مع التطبيقات (Apps)، حيث أنها تطلب منك الحصول على المعلومات الشخصية الخاصة بك، أنت لا تعرف كيف سيتم استخدام هذه المعلومات.

5- قبل نشر الصور أو مقاطع الفيديو إسأل نفسك إذا كنت مرتاحاً لرؤية جميع أفراد عائلتك وأصدقائك وزملائك وحتى الغرباء لهذه الصور والمقاطع و عليك قبل ذلك أن تسأل نفسك هل يرضي ربك ؟ هل هذا من أخلاقك ؟ هل هذا من قيمك ؟ هل فعلته لله ؟ أسئلة كثيرة عليك أن تسأل بها نفسك .

## الشبكات الاجتماعية... وإهدار الوقت

ويحدث ذلك بقضاء أوقات طويلة في استخدام الشبكات الاجتماعية قد يشغل المستخدم عن أمور أساسية أخرى في حياته مثل: الجلوس مع أفراد العائلة ، ومذاكرة الدروس ، وممارسة الأنشطة الاجتماعية ودفع عجلة الإنتاج والعمل ... وأتساءل عن عما ينتجة شخص جلس عدة ساعات على الفيس بوك ؟ وإهدار الأوقات على هذه المواقع يوصلنا لمشاكل وأضرار وأخطار كبيرة مع أننا لو تمسكنا بشريعتنا التمسك الصحيح لما حصل كل هذا وقد يقول البعض أن الإسلام والإلتزام بعيد عن هذه الشبكات الإجتماعية لكن هذا الكلام غير صحيح فبالعكس هذه فرصة كبيرة للإستفادة من هذه المواقع بل وانظر إلى كثرت المشايخ الذين يستخدموه ويدعون إلى الله به فما وضع الإسلام بشيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه .

## الشبكات الاجتماعية... والأضرار السلوكية

- تغير السلوكيات واكتساب صفات غير حميدة من خلال التواصل وربط العلاقات مع أناس مجهولين يتسمون بالأخلاق السيئة ويتصرفون بطريقة مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع والتفاعل معهم والدخول في حوارات غير مجدية وقد تؤثر على معتقدات المسلم وإذا كان التأثير كبيرا قد تصل إلى الشرك والكفر والإلحاد عيادا بالله من هذا لأنه كما يوجد دعاة إلى الله في هذه الشبكات الإجتماعية يوجد دعاة للشيطان .

- نشر الأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه. مما يؤدي إلى فتور الحس الأخلاقي وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهد الألم والعذاب عند البشر، مما يجعله أمرا مألوفا.

- التعرض للجرائم الالكترونية كما أخبر بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من ٤٣ ألف ملف خبيث تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية في عام واحد .

- وهناك ظهور لغة جديدة بين الشباب فتحوط حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام وباتت الحاء «٧» والهمزة «٢» والعين «٣» وكلمة حوار تكتب «٧٧٧» وكلمة سعاد تكتب «SO3AD» الخ. واستخدامها لا يجوز ، لما تمثله من الهوية الإسلامية ولغة القرآن وغير ذلك .

## شبكات إجتماعية = ثقافة للجميع!

ولم تختلف الثقافة بمعناها الواسع عن عالم الفيس بوك. حيث أمتلأت جنباته بصفحات ومجموعات الكترونية (جروب) تتناقش العديد من المواضيع المختلفة كالجنس والعنوسة واللغة والمساواة بين الجنسين والموقف من المثلية الجنسية والإلحاد والجدل بين أهل الديانات المختلفة وهي المواضيع التي كان من الصعب مناقشتها. وهكذا يحسب للفيس بوك أنه فتح أبواب الثقافة بمعناها العام أمام الكثير من المشاركين الذين لم يكونوا من عشاق ومريدي الكتاب أو الكلمة المطبوعة. لكن في الوقت نفسه فإن ما ينشر على الفيس بوك تنقصه الدقة والجدية الموجودة في الكتب والمجلات المطبوعة.

ومثلما كانت الأمانة العلمية غائبة في بعض ما ينشر ويتداول في الفيس بوك فإن الأمانة والصدق يغيبان في الكثير من الأحيان عن العلاقات العاطفية التي تنشأ عن طريقه. حيث يمنح عدم وجود اتصال مباشر بين العاشقين الإلكترونيين فرصة للمبالغة أحيانا والادعاء أحيانا أخرى لذلك ينخدع الكثير من المراهقين خصوصا ببعض البهرجات الإعلانية أو حتى العلاقات المحرمة التي تحصل ومن ثم يزداد هذا الأمر شيئا فشيئا حتى يصل إلى الهم والحزن وقد يصل إلى الإنتحار في بلاد الكفر عادة لذلك على المري أن يوجه المراهق وأن يبين له هذه الأضرار ويطلعه على قصص مجربين ونهايتهم المؤسفة وتكون هناك مراقبة عن بعد .

الفصل الخامس :

## تساؤلات

## تساؤلات

### س ( هل المواقع الإجتماعية عامة والإنترنت خصوصاً لو وقفة دينية ؟

قال الله تعالى ((والله خلقكم وما تعملون)) وفي آية أخرى ((علم الإنسان ما لم يعلم)) , وقال صلى الله عليه وسلم : (( لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتى ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان )) وفي رواية ((ويقترب الزمان ويكثر الهرج)) قيل وما الهرج ؟ , قال صلى الله عليه وسلم : (( القتل )) رواه الإمام أحمد . أخي الكريم لو طابقت ما في الحديث من تقارب الزمان وتقارب الأسواق لوجدته مطابقاً لما في الإنترنت خصوصاً , إذا علمنا أن بعض المواقع تحوي ٣٠٠ ألف سلعة تستطيع أن تطلع عليها جميعاً من ذلك الموقع والمواقع كثيرة , وهذا دليل على قرب قيام الساعة , والكذب في الإشاعات ليست من المواقع أغلبها ولكن من الأشخاص الذين تناقلوا الأخبار الكاذبة ونشروها. وكل الأسف إذا وجدت حديثاً مكذوب عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه أخطر! لقوله صلى الله عليه وسلم : (( من كذب علياً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)). ومن الأحاديث التي أخبرنا أنها ستقع من أشرار الساعة الصغرى فيما رواه أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن من أشرار الساعة - فذكر منها - ويظهر الزنا)) رواه البخاري ومسلم. ويبدأ التعارف من المواقع الإجتماعية وأكثرها من الفيس بوك ثم بعد ذلك اللقاء ثم بعد ذلك يقعون في المحرم والعياذ بالله.

هل تعلم إنتشار الزنا وظهوره إذا علمت أن هناك ٤٠٠ ألف موقع لبث الدعارة والجنس من خلال الشبكات على مستوى العالم, وإذا علمت كذلك إنتشار هذه الشبكات حيث يبلغ عدد المشتركين بها في آخر الإحصائيات ٢١١ مليون شخص وهذا مما يدل على سرعة إنتشار هذه المواقع بشكل سريع جداً من خلال الشبكات. ولا ننسى قول الله تعالى ((ولا تقربوا الزنا)) أي : ولا تقربوا دواعيه كي لا تقعوا فيه . والإنسان غير المحصن بالطاعات ولا يستشعر مراقبة الله له بمجرد نظره يغريه الشيطان ويزين له الباطل ويجمله وهو في غفلة من أمره فيقع في باب محرم فيزين له الشيطان أن هذا الباب لا نهاية له والعياذ بالله , نسأل الله السلامة والعافية

### س ( ما موقفك إتجاه الصور المحرمة في المواقع الإجتماعية ؟

أخي الكريم أكرمك الله بالدين والجنة ... , ألا تعلم أن داء الشهوة والغرام يؤدي بالإنسان إذا تعلق به ودخل في قلبه إلى الوصول أحياناً إلى الكفر بالله سبحانه ! .. كان أحدهم مغرم بسلام إسمه «أسلم» فمرت عليه فترة ولم يمره ذلك الغلام فأصابه المرض حتى وعده أحدهم أن يحضر له الغلام الآن ... فكان ينتظره على أحر من الجمر وعندما جيء بالسلام فكر الغلام بنفسه وقرر أن يرجع فذهبوا إلى ذلك الرجل وقالوا له : لقد رجع الغلام فأنشد أبياتاً في الغلام منها : «لقاؤك أشهى لي من رحمة الخالق الجليل» . رأيت أخي البداية كانت مظرة ثم حب وغرام كما يقال فكانت النهاية كفر بالله سبحانه , والقصص على هذا الشيء كثيرة جداً. أين نحن من أسلافنا الصالحين؟؟ كان الربيع بن خثيم من شدة عفه لبصره وإطراق رأسه تظن النساء أنه أعمى , وقال ابن سيرين رحمه الله : والله ماغشيت امرأة قط في يقظة ولا في منام غير أم عبدالله -أي زوجته- وإني لأرى المرأة في المنام فأذكر أنها لا تحل لي فأصرف بصري عنها.

أخي الفاضل : إذا عرضت لك نظرة لا تحل فعلم أنها مسعر حرب فاستتر منها , قال الله تعالى ((قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)) فقد سلمت من الأثر -وكفى الله المؤمنين القتال- ولا ترم بسهام النظر فإنها والله فيك وفي الحديث الشريف عن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (( العينان تزنيان وزناهما النظر )) . ويقول الشاعر :

كل الحوادث مبدؤها النظر ومعظم النار من مستصغر الشر

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر

وإياك أخي الكريم أن تستحق الذنب ولو كان نظرة , يقول صلى الله عليه وسلم : (( إياكم ومحقرات الذنوب لأن الذنوب )) التي ينظر إليها بأنها صغيرة هي في حق الله كبيرة.

**س ) هل السائد في مجتمعنا عند كثير من مستخدمي الشبكات الإجتماعية لا يتم استخدامها إلا للمراهقين ولا تستخدم إلا للأغراض السيئة او المضیعة للوقت ؟**

هذا مفهوم بدأ يتلاشى تدريجيا بعد أن بدأ كثير من مستخدمي الشبكات الإجتماعية استخدام أسمائهم الحقيقية وعندما بدأ ضخ كمية محتويات مفيدة في مواقع الشبكات الإجتماعية واستغلال البعض للوصول للخبرات والكفاءات من الأشخاص وتقديم عروض عمل لهم ... لكل تقنية جديدة مؤيدين ومعارضين وتبقى الشبكات الإجتماعية تقدم الكثير من الخدمات والمنافع التي لو استغلت تمام الإستغلال لتحققت منها الفائدة كبيرة لكثير من مستخدمي تلك المواقع .

**س ) هل المواقع الاجتماعية لها دور في الدعوة إلى الله ؟**

هذه الوقفة يقصد بها الدعوة إلى الله ومن يستطيع أن يقدم خدمة لهذا الدين من طلبة العلم والمشايع بالأخص، وغيرهم ممن أراد الخير للعباد بشكل عام . إن حضورنا الإسلامي على هذه الشبكات ضئيل جداً وهذا امر محزن خير أمة أخرجت للناس. ثم إن العالم مليء بالجرائم و الاعتداءات،عالم يعيش بلا ضوابط ولا حنان ولا أخوة .. فإن ديننا الحنيف الدين الإسلامي الذي أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وجعله الدين الذي لا يقبل سواه ((إن الدين عند الله الإسلام)) وفي آية أخرى ((ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه)) ..

إذا فإنه يجب علينا ان نقوم بواجبنا ! بتبليغ هذا الدين ونشره في أنحاء العالم بإستخدام جميع الوسائل المتاحة ((لتكونوا شهداء على الناس)) وهذا أمر لا مفر منه ولا مجال لنا في تركه إذا أردنا أن نعطي هذا الدين ونشره

ولابد أن يكون ذلك بطريقه صحيحة وتخطيط وتنظيم ووضع برنامج ووضوح على هدي القرآن والسنة .  
والواقع يدل على أن الناس متعطشون لمعرفة الحقائق عن الإسلام ، وفي الشبكات الإجتماعية مثال : يقول أحدهم أريد أن أسلم ولكن لا أستطيع أداء الصلاة لوجودي في العمل ، هل أصلي في مكتبي ؟ وهذا يحتاج منا فقط ردود بسيطه ليدخل في الإسلام والامثله على ذلك كثيره.

**س ) هل تصل الشبكات الاجتماعية إلى حد الادمان ؟**

نعم وهذا الذي سوف يحصل عند المجتمع مع تقدم الزمن عند بعض الناس وهذه الظاهرة ظاهرة الإدمان سنتنتج لنا جيلاً غير قادر على التواصل خارج محيط التقنية فهو لم يتعود على مخالطة الناس في الواقع ينما هو يملك آلاف الأصدقاء في العالم الافتراضي. ومع إنتشار الهواتف الذكية والتي توفر خيارات واسعة لتصفح ودخول تلك الشبكات أصبح الشخص لا يستغني عنه أينما ذهب فتجده يجلس بمفرده ينظر إلى هاتفه طوال الوقت لا يتحدث إلى الآخرين إلا إذا سئل اجاب او وجه خطاب له،،،

إن الجانب السلبي لهذه الظاهرة يكمن في ضياع الوقت وقلة العمل لأن الشخص سيكون طوال اليوم مشغول بقراءة التغريدات وكتابة التعليقات أو المنشورات الغير مفيدة غالبا ، وقد ذكرت دكتورة أمريكية في محاضرة توصلها بأسئلة إذا اجاب عليها الشخص عليها عرفت انه مدمن ، فمن تلك الأسئلة :

س: هل هدد إرتباطك بالمواقع الإجتماعية وظيفتك ؟ وعلاقتك الأسرية؟

س: هل ترى المواقع الإجتماعية والإنترنت وسيلة للهرب من مشاكل الحياة اليومية؟

س: هل تكذب بشأن عدد الساعات التي تمضيها مع المواقع الإجتماعية؟

أعراض الإدمان : إجهاد اليدين - ألم الظهر - ألم في العينين ...

**س ) هل المواقع الاجتماعية لها تأثير على المجتمع ؟**

نعم بالتأكيد وبشكل واضح ، أبرز نجاح وتأثير واضح يعلمه الجميع نجاح ثورة مصر التي كانت نواتها المحرك في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً ، الذي كان الوسيلة الرئيسية للدعوة للثورة وحشد الشباب المصري للنزول إلى الشارع والتحرك حتى نجحوا في تحقيق الهدف ، فأثبتت تلك الوسيلة قدرتها.

الفصل السادس :

## الشبكات وتأثيرها

## تأثيرات الشبكات الإجتماعية على الشباب

لقد غزت الشبكات الاجتماعية عالمنا الحاضر وتزايدت بشكل كبير حتى توجب علينا السؤال عن أثر هذه الشبكات التي اثرت ولا زالت تؤثر على مجتمعنا الى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا , فتأثير هذه الشبكات كبير وواسع ومما يدل على ذلك أن الشباب اليوم اصبح يقضي معظم اوقاته على هذه الشبكات التي ربما تضر اكثر من ان تنفع اذا لم يتم توجيهها التوجيه الصحيح ...

### أولا : لنسأل أنفسنا ,,,

هل تأثيرها في مجال محدد ام في اغلب نواحي الحياة؟؟

بما انه يتم من خلال هذه الشبكات الاجتماعية التواصل مع الناس والتعرف عليهم وتبادل الثقافات والأفراح والاحزان فلا بد ان يكون مجال تأثير هذه الشبكات كبير وفي اغلب نواحي الحياة ومنها الاجتماعية والنفسية والدينية ...

هل هذه الشبكات الاجتماعية خالية من الاخطار بحيث لا تؤثر تأثيرا سلبيا على شبابنا؟؟

ان الشبكات الاجتماعية عالم مفتوح لا حدود له ومن ذلك انك تستطيع التحدث مع شخص لا يمكنك الوصول اليه إلا بعد يوم او يومين وتتبادلا اطراف الحديث ويؤثر كل منكما على الآخر. وهذا اللامحدودية تؤثر وبشكل كبير على الشاب سلبيا ولو انه وضع لنفسه حدودا وخطوطا حمراء لاستفاد من هذه الشبكات اهما استفادة ...

### ثانيا : آثار هذه الشبكات من نواحي عدة ,,,

الناحية النفسية :

- تعزيز ثقة المستخدم بنفسه وذلك عن طريق :

١. تنمية تفكيره وقدراته العقلية من خلال اكتساب العلم المفيد

٢. خلق صداقات مفيدة وهادفة بين المستخدمين

- ظاهرة التعاطف الافتراضي وهذه الظاهرة تكثر بين مستخدمي هذه الشبكات حيث يشاركون بعضه البعض الافراح والاحزان ويتبادلون الكلمات الجميلة المريحة للنفس من تهنئة وتعزية وغيرها مما ينمي عند الشاب الاحساس بالآخرين والاهتمام بهم والسؤال عنهم... .

- الادمان اسئلة كثيرة تدور حول هذا الموضوع وهو بحد ذاته موضوع بالغ الاهمية ....

يترتب على ادمان هذه الشبكات الاجتماعية مظاهر قريبة من مظاهر ادمان المخدرات ومن هذه المظاهر:

١- ان يميل المدمن الى زيادة الجرعة , ويحدث هذا لمدمن هذه الشبكات بحيث يزيد عدد الساعات يوما بعد يوم حتى انه لا يكاد ينفك عنها.

٢- يعاني المدمن من اعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من المخدر , وكذلك مدمن هذه الشبكات فانه يصاب بالتوتر النفسي الحركي والقلق عند حرمانه من الدخول الى هذه الشبكات

٣- ويسبب الادمان اعراض جسدية منها : السهر والام الرقبة والظهر والتهاب العين... .

- ازدياد الانانية عند المراهقين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية...

- التغيب عن المدرسة وانخفاض المستوى التحصيلي وضعف التركيز لدى الطالب ...

### الناحية الدينية :

وهذه هي اهم النواحي بحيث ينبغي على المسلم ان يجعل لدينه حصنا حصين لا يقربه احد ولا يشوبه شيء وفوق ذلك يدعو الناس اليه ويرغبهم به ويلتزم بالآداب الشرعية في استخدام هذه الشبكات»

ومن هذه الاثار :-

- تقوية الوازع الديني لدى الشباب : بما في تلك الشبكات من تواصل مع علماء المسلمين وسماع المواعظ وانصراف القلب لله والمجال مفتوح لمن اراد التواصل مع علمائنا في جميع الشبكات والاستفادة من علمهم ..

- الدعوة الى دين الله وبيان الاسلام وسماحته وانه منهج حياتي كامل حتى في استخدامنا لهذه الشبكات يقوم بمراقبتنا وتوجيهنا , ولا تنسى ان كل شيء ستحاسب عليه فرمما قلت كلمة في احدى المواقع هدى الله بها شخصا فرفعك الله بها ..

- محاربة البدع والتصدي لدعاتها : بم ان المجال مفتوح امامك لتدعو الى الله فهو مفتوح ايضا على مصراعيه للتصدي للبدع ودعاتها ..

- الاستماع الى القراءات الجميلة التي تساعد على حفظ القران الكريم

أما هذه الاثار فهي ايجابية وسنورد بعض الاثار السلبية :-

- زعزعة العقائد واحداث الاضطرابات

- الترويج للعقائد والافكار المسيئة للدين الحنيف

- تدمير الاخلاق ونشر الرذائل

- اهمال الصلاة وتضييع وقتها

وهذا واضح جلي لا يحتاج الى بيان فبين الحين والاخرى نسمع شابا افتتن بفكرة غربية وانحلال عقائد والله المستعان»

### الناحية الاجتماعية :

ان الشبكات الاجتماعية من اسمها تدل على ان هناك تواصل بين جميع افراد المجتمع الصغير يتحدث مع الكبير والمهندس يخاطب المتدرب وتواصل بلا حدود بين الجميع ولا ريب ان ذلك يؤثر في شخصية الشاب المستخدم لهذه الشبكات» ومن هذه الاثار :-

- الاستفادة من هذه الشبكات في التعليم مثل اجراء البحوث والدراسات وهذا نراه كثيرا في هذه الشبكات بحيث اذا احتاج الفرد معلومات عن شيء معين يستطيع عمل استبيان ويطرحه ويستفيد من نتائجه بشكل كبير.

- التعرف على احوال المسلمين في العالم ومتابعة اخبارهم وهذا نراه هذي الايام وكيف تصل لنا الاخبار من بلاد بعيدة مثل سوريا وفلسطين ولكن هنا ينبغي التنبيه على شيء مهم وهو : ان ليس كل ما يقال في هذه الشبكات الاجتماعية صحيح فهي مرتع للإشاعات فكل من اراد اختلاق قصة وكل من اراد صنع حدث قام بذلك

وهذه الاثار ايجابية وهي كثير ونكتفي بما ذكرناه ... الاثار السلبية :

- اضاءة الوقت والجهد

- التعرف على الصحبة السيئة

- تفكك الروابط الاسرية حتى ان الابن لم يعد يرى اباه الا وقت الطعام والله المستعان

- انتشار الخمول والكسل في الحياة اليومية لدى مستخدم هذه الشبكات

هذه الاثار السلبية وهي ايضا كثيرة لكن لا يسعنا ذكرها في هذا المقام والله الموفق...

## الفصل السابع : كيفية توجيه استخدام الشبكات

### ثالثا : هل نحتاج إلى مراقبه في هذا المجال ???

لأن هذا المجال لا حدود له ولا يمكن ان يحكمه شيء الا قليل لزمنا ان نضع لأنفسنا حدود وخطوط حمراء لا نتعدها فينبغي على المسلم ان يضع نصب عينيه:-  
 - مخافة الله وهذا امر مهم ولو ان المسلم استشعر مراقبة الله له لما قام بأي شيء يغضبه سواء في الشبكات او في حياته اليومية .  
 - احترام خصوصيات الاخرين وايضا هذا شيء مهم ويجب ان نراعيه فكما تحب ان يحترمك الناس ويحترموا خصوصياتك فعليك بفعل ذلك اولا .  
 - استشعار ان هذه نعمة من الله فتواصلك مع العلماء وتعلمك للعلم بدون بذل جهد كبير هذه بحد ذاتها نعمة من الله عز وجل انظر الى علماء السلف كانوا يقطعون الفيافي ليالي وأيام ليسألوا عن مسألة شرعية ونحن الحمد لله نسأل العالم ونستفيد منه خلال وقت قليل جدا والحمد لله فبالشكر تدوم النعم واذا اسأت الاستخدام ستحرم ذلك ..

هذا شيء بسيط من توجيه استخدام الشبكات الاجتماعية وفوق ذلك فان المستخدم لهذه الشبكات محتاج للحماية من طريقين :-  
 حماية لهم من انفسهم: بحيث لا يضرروا انفسهم بالتوسع والاطلاع على ما لا يجب الاطلاع عليه ,,  
 حماية لهم من غيرهم : من رفقاء السوء مثلا الذين لم يدعوا لأهل الخير مكان وغير ذلك من الدعاة الى الفكر الغير صحيح .

## كيفية توجيه استخدام الشبكات الاجتماعية

إن الإنسان هو المستخدم لهذه الشبكات الاجتماعية فإنه هو من يتصرف فيها فإن أحسن أحسنت و إن أساء أساءت , ولتوجيه استخدام الشبكات الاجتماعية الاستخدام الأفضل فإنه يجب علينا جميعاً كطلاب و معلمين و مربين و إعلاميين و غيرهم استخدامها الاستخدام الصحيح فيما يلي :

### أولاً: التعليم

فيستخدمها الطالب للتعلم و البحث و الاستفادة من خبرة العلماء و التواصل مع المعلمين خارج فصول الدراسة كالتعليم الإلكتروني حيث يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والأستاذ والعكس وبين المتعلم وزملائه، كما توفر عنصر المتعة في التعلم فلم يعد التعلم جامداً أو يعرض بطريقة واحدة .  
ويستخدمها المعلم و العالم لنشر علمه و التواصل مع طلابه أثناء الدرس و خارج فصول الدراسة للإطلاع على أبحاث و اختبارات طلابه وواجباتهم و الرد على استفساراتهم و توجيههم التوجيه الصحيح .  
-أصبح التعليم الإلكتروني يستخدم بشكل أساسي في الجامعات و المدارس في العالم الغربي و بصورة محدودة في الجامعات العربية .

### ثانياً : التواصل

جيل التقنية شباب الغد و الإنسان بشكل عام بطبعه اجتماعي يحب التواصل , والإسلام أيضاً يحث على التواصل و صلة الارحام و تبادل السلام وهذه الشبكات الاجتماعية سهلت التواصل مهما كان البعد بلمسة زر وكذلك الدول و المؤسسات .

### ثالثاً : الدعوة

يستطيع الداعية أن يوصل دعوته عن طريق هذه الشبكات الاجتماعية لملايين البشر بلغتهم و أفكارهم بأسهل الطرق , و أصبح كل داعية لديه حساب في هذه الشبكات و لا يحتاج لموافقة الحكومات لذلك و اسلم على يديهم الكثير من الناس و زالت شبهات كثيرة و أصبحت مصادر تلقي العلم منهم سهلة و ميسرة .

### رابعاً : نقل الأخبار

لم يعد الإعلام حكراً على القنوات و الصحف و الإذاعات المملوكة للحكومة و التي عادة تكون موجهة سياسياً و دعائياً لكل حكومة أو دين , بل أصبحت الشبكات الاجتماعية هي المصدر الأول لنقل الأخبار التي تكون غالباً بصورة فردية و غير موجهة .

### توصيات و نصائح :

- دعوة الآباء والأمهات لتعلم كيفية استعمال الإنترنت بغرض مشاركة أبنائهم في اختيار المناسب، و التشديد على أهمية غرس التقوى و ضوابط العقيدة في نفوس الأبناء بالحسنى و القدوة الحسنة، و مناقشة الأبناء و التداخل معهم، و وضع الجهاز في مكان وجود العائلة و تحديد قواعد و إرشادات ضابطة لاستخدامهم للكومبيوتر.
- توجيه الأبناء لاستثمار استخدام الإنترنت في أمور و أعمال مفيدة و اقتراح مجموعة من المواقع المناسبة و توجيههم بالاهتمام بالصلاة و الحلق القرآنية و الصحة الصالحة و الرقابة المستمرة على علاقاته و صداقاته و تكوين صداقات أسرية داخل عوالم البريد الإلكتروني و نحوه.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم و قضايا أمتهم و بخاصة في مجال المناصرة و الضغط.
- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي و أثره في تنمية شخصياتهم و إرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثامن :

### الوسائل العملية

# أولاً: الإحصائيات

## فيس بوك

- كشف متخصص في شبكات التواصل الاجتماعي بان عدد مستخدمي «الفيس بوك» من الجنسين في المملكة وصل الى (٥,٥٠٦,٥٠٠) مستخدم من اصل ١٠ مليون مستخدم للانترنت تقريبا،»
- عدد المستخدمين تخطى ٨٠٠ مليون مستخدم نشط يستخدم نصفهم الموقع يوميا
- يتم تحميل ٢٥٠ مليون صورة يوميا و يتم مشاهدة ما يعادل ١٥٠ سنة من الفيديو المتضمن من يوتيوب فقط داخل الموقع.
- يتوفر الفيس بوك بأكثر من ٧٠ لغة و ٨٠٪ من مستخدميه يعيشون خارج الولايات المتحدة.
- ٣٥٠ مليون مستخدم يستخدمون الهواتف الذكية للدخول على حساباتهم بالفيس بوك.

- بينما ارتفع عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي “تويتر” في السعودية إلى ٣٩٣ ألف مستخدم نشط منهم ٦٩٪ رجال و ٣١٪ نساء،»
- وكانت نسبة المستخدمين الاعلى من سن ٢٥-٣٤ بنسبة ٣٩٪ تليها الاعمار بين ١٨-٢٤ سنة بنسبة ٣٠٪،»

## يوتيوب (YouTube)

- يزور اليوتيوب شهريا أكثر من ٨٠٠ مليون زائر فريد يشاهدون فيها أكثر من ٩٠ مليار مشاهدة
- كل دقيقة في يوتيوب يتم تحميل ما يقارب ٤٨ ساعة فيديو أن ما يعادل ٨ سنوات من العرض المستمر يتم تحميله يوميا
- ٧٠٪ من زوار يوتيوب هم من خارج الولايات المتحدة و يتوفر يوتيوب ب ٤٣ لغة حول العالم
- ١٣٪ من زوار اليوتيوب يدخلون عبر الأجهزة الذكي
- ١١,٨ ملايين مستخدم للإنترنت في المملكة .. و ٦٩٪ منهم يدخلون على الإنترنت عبر الجوال،»



## ثانيا: الاستبيان

هذا وقد تم عمل استبيان وتوزيعه على فئة عمرية معينة وهي التي ندرسها وكانت ما بين السادسة عشر والعشرين وقد تم توزيع الاستبيان على مئة وخمسين شخص وكان الاستبيان يتحدث عن عدة مواضيع سنوردها مع نتائجها كالتالي:-

١. كيف تأثير الشبكات على واقع الشخص في المجتمع؟؟
  - ٥٣,٣% من الاشخاص اثرت عليهم ايجابيا
  - ١٨% من الاشخاص اثرت عليهم سلبيا
  - ٢٨,٧% من الاشخاص لم تؤثر عليهم
٢. كيف يفضل الشباب قضاء اوقات فراغهم؟؟
  - ٢٦% من الاشخاص يقضونه في الواقع مع الاشخاص
  - ٢٢,٧% من الاشخاص يقضونه على الشبكات الاجتماعية
  - ٥١,٣% من الاشخاص يستطيعوا الموازنة بين الشبكات والواقع
٣. ما سبب انضمامهم لهذه الشبكات؟؟
  - ١٩,٣% من الاشخاص سبب انضمامهم تكوين صداقات جديدة
  - ٢٦% من الاشخاص كان سبب انضمامهم التسلية ومضية الوقت
  - ٥١,٧% من الاشخاص سبب انضمامهم اسباب تخص الدراسة
٤. كم من الوقت تمضي على هذه الشبكات يوميا؟؟
  - ٣٩,٣% من الاشخاص يقضون اقل من ساعتين
  - ٢٧,٣% من الاشخاص يقضون من ٢-٤ ساعات
  - ٢٠,٧% من الاشخاص يقضون من ٤-٦ ساعات
  - ١٢,٧% من الاشخاص يقضون اكثر من ٨ ساعات
٥. هل يراقب الاباء ابنائهم وما ينشروه فيها؟؟
  - ١٦% من الاشخاص يراقبهم والديهم
  - ٤٢,٦% من الاشخاص لا يراقبهم والديهم
  - ٤١,٤% من الاشخاص احيانا يراقبهم والديهم وحيانا لا
٦. ما اغلب مشاركتهم في هذه المواقع؟؟
  - ١٨,٦% من الاشخاص مشاركتهم دعوية
  - ١٥,٤% من الاشخاص مشاركتهم دراسية او عملية
  - ٤٧,٣% من الاشخاص مشاركتهم اجتماعية
  - ١٨,٧% من الاشخاص مشاركتهم ثقافية

## الخاتمة

وبحمد و نعمة وفضل من الله نكون قد انتهينا من هذا البحث المبارك و الذي كان بعنوان « شبكات التواصل الاجتماعية » , تكلمنا فيه عن ماهية الشبكات ونبذة مختصرة عنها و أتبعناها بذكر أهمية الشبكات الاجتماعية و أنها سلاح ذو حدين فإن أحسن أحسنت و إن أساء أساءت , وبعد ذلك ذكرنا النظرة الشرعية للشبكات مقرونة بآيات من القرآن الكريم و السنة النبوية , وفي الفصل الثال تكلمنا عن الاستخدام السائد للشبكات الاجتماعية واتبعناها بعناوين عامة تخدم موضوع هذا البحث , وطرحنا أيضاً بعض من التساؤلات المتعلقة بالشبكات الاجتماعية , وتكلمنا في نهاية البحث عن تأثير الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الشباب وكيفية توجيه استخدام الشبكات الاجتماعية الاستخدام الأمثل الذي ينفع به نفسه و أمته قبل كل شيء .

وهكذا لكل بداية نهاية ، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير موضحين الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الموضوع المهم و الجميل راجين من الله القبول ووفقنا الله و إياكم لما فيه الخير و الصلاح . وصل الله هم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم و على آله وصحبه ومن سلم تسليماً كثيراً

سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين .

جدة

جامع الثنيان بحي الصفا ١٢

١٤٣٣/١٢/١٨ هـ

## المراجع

١- <http://www.luxorlink.com>

٢- <http://islamqa.info>

٣- جوجل

٤- وكيبيديا

٥- <http://www.slideshare.net/sosokh/ss>

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	خطة البحث
٥	الفصل الاول: الشبكات ما هيها واهدافها
٦	المبحث الاول: ماهية الشبكات
٩	المبحث الثاني: اهداف الشبكات
١١	الفصل الثاني: الشبكات اهميتها وحكمها الشرعي
١٢	المبحث الاول: اهمية الشبكات
١٢	المبحث الثاني: النظرة الشرعية للشبكات
١٣	الفصل الثالث: الشبكات واستخدامها السائد والمثالي
١٤	المبحث الاول: الاستخدامات الايجابية
١٥	المبحث الثاني: الاستخدامات السلبية
١٦	المبحث الثالث: تجارب ناجحة للاستخدامات الايجابية
١٨	الفصل الرابع: عناوين
٢١	الفصل الخامس: تساؤلات
٢٤	الفصل السادس: الشبكات وتأثيرها
٢٧	الفصل السابع: كيفية توجيه استخدام الشبكات
٣٠	الفصل الثامن: وسائل عملية
٣١	المبحث الاول: احصائيات
٣٣	المبحث الثاني: الاستبيان
٣٥	الخاتمة
٣٦	المراجع